



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



The effectiveness of the asking questions strategy in acquiring grammatical rules among students of the Fine Arts Institutes for Boys and developing their induction and deduction skills

Raed Waad Hamid Al Rashidi

Fine Arts Institute for Boys - Nineveh, Iraq

Article information

Received : 29/12/2024

Revised : 29/1/2025

Accepted : 4/2/2025

Published 1/6/2025

Keywords

questioning strategy,
acquiring, grammatical
rules, induction, deduction

Correspondence:

Raed Waad Hamid

raedwaad1979@gmail.com

Abstract

The study aims to determine the effectiveness of the strategy of asking questions in acquiring grammatical rules among students of the Fine Arts Institutes for Boys and developing their induction and deduction skills. The quasi-experimental design was used, with the note card as they suit the nature of the research. The sample of the study consisted of (38) students from the first stage at the Institute, which has five departments. The plastic Arts Department was chosen as a control group consisting of (18) students, and the Calligraphy Department was chosen as an experimental group consisting of (20) students in a simple random manner .The control group have been taught in the traditional method and the experimental group in the method of asking questions. The results showed that there were statistically significant differences in the acquisition of grammatical rules and the development of the induction and deduction skills among the institute's students due to the strategy of asking questions and in favor of the experimental group. In light of the results, a number of recommendations were made.

DOI: ***** , ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة في تحصيل القواعد النحوية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين وتنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج لديهم

رائد وعد حامد الراشدي

معهد الفنون الجميلة للبنين – نينوى ، العراق

معلومات الارشفة	الملخص
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/١٢/٢٩	هدف البحث معرفة فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة في تحصيل القواعد النحوية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين وتنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج لديهم تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وبطاقة الملاحظة كونه يناسب طبيعة البحث تكونت العينة من (٣٨) طالبا من طلبة المرحلة الاولى في المعهد، حيث يشمل المعهد خمسة اقسام، تم اختيار القسم التشكيلي كمجموعة ضابطة وتكونت من (١٨) طالبا، وقسم الخط كمجموعة تجريبية وتكونت من (٢٠) طالبا بطريقة عشوائية بسيطة، المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية درست بطريقة طرح الاسئلة ، اظهرت النتائج وجود فروق دلالة احصائية في تحصيل القواعد النحوية وتنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج لدى طلاب المعهد تعزى لاستراتيجية طرح الاسئلة ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج تم وضع عدد من التوصيات.
تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٢/٤	
تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٦/١	
الكلمات المفتاحية : استراتيجية طرح الاسئلة، التحصيل، القواعد النحوية، الاستقراء، الاستنتاج	
معلومات الاتصال رائد وعد حامد الراشدي raedwaad1979@gmail.com	

DOI: ***** , ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

مشكلة البحث واسئلته:

لاتزال نسبة الاهداف التربوية المتحققة ضعيفة وغير مقبولة لكافة فروع التعليم بالرغم من التقدم الموجود للمعرفة وانفاق كثير من الجهد والمال بغية تطوير التعليم في العراق، وهذا قد يرجع الى النظام المتبع في التعليم والطرق التقليدية في التدريس التي لا تراعي الفوارق الفردية للطلاب وسرعة التعليم ولا توفر ما يعينهم على تجاوز الصعوبات التعليمية، ولا يزال الواقع التربوي يمر بمعاناة وصعوبات من اهمها ما يتعلق باداء المدرس داخل الصف، على الرغم من الندوات المتكررة التي ترمي لتطوير المدرس، وتسليط الضوء على ابرز طرائق التدريس الحديثة ليتمكن من تنمية القدرات والمبادرة والحوار وتطوير الموقف التعليمي على وجه العموم (نمر، ٢٠١١ص٥) .

والمتتبع لوضع الطلاب اللغوي والعلمي في القاعة الدراسية عند تحدثهم في اي موضوع دراسي تجدهم يتحدثون بكلمات عامية لا تمد للغة العربية بصلة بل انهم في كثير من الاحيان يتلثمون ويتكؤون عند طرح افكارهم ويحفهم القلق والخوف وليس لديهم الجرأة على التفاعل والمشاركة في المناقشة والحوار، حتى كاد درس العربية ان يكون من الدروس التي تتعب الطالب واصبح عبئ ثقل على كاهله، واذا رجعنا الى الكتابة يتبين لنا الضعف الواضح لدى الطلاب لما تحتويه من اخطاء املائية جما وهذا واقعهم في اغلب المدارس بل حتى الجامعات اضحت تعاني من مستوياتهم اللغوية المتدنية (الامين، ١٩٩٢ص ١٦٤) .

ان الطلاب في اغلب الاحيان يمرون على النصوص المقررة بلا تفحص وتدقيق و مراجعة، ولا يمتلكون القدرة على تحديد الفكرة الرئيسية للنص او الوقوف على الجيد والردىء او تحديد العلاقات وايضاح الاسباب والنتائج او استنباط القيم والمفاهيم الشائعة للنص، اصف الى ذلك ضعفهم في تحديد الحقيقة والافكار الثانوية للنص، وعدم قدرتهم على ابداء ارائهم والحكم على النص ووصفه بالقوة او الضعف، وعدم مقدرتهم على فهم القواعد النحوية وقراءة الجمل بصورة صحيحة، وهذا الضعف قد اكدته كثير من الدراسات السابقة كدراسة (الغرابي، ٢٠٢٢) ودراسة (ابراهيم، ٢٠٢٣).

ويمكن ان يكون سبب ذلك الضعف هو عدم تركيز اغلب المدرسين على مهارات القراءة المختلفة ومنها الاستقراء والاستنتاج مما يكون له الاثر في عدم فهم القواعد النحوية وتحصيل الطلبة بشكل عام، وهذا القصور له علاقة بطريقة التدريس المستخدمة في الدرس فاعلم المدرسين لايزال اعتمادهم على الطرق التقليدية في التعليم والمعروف ان تلك الطرق تعتمد على المدرس بنسبة عالية دون مشاركة الطالب في الموقف التعليمي (جمل، ٢٠١٨ص ١٥) .

والكثير من الدراسات بينت اهمية استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس كونها تساعد على زيادة التحصيل و رفع المستوى العلمي وتنمية التفكير والاستقراء والاستنتاج كدراسة (الموزني، ٢٠٢١) ودراسة (ابراهيم، ٢٠٢٣) من هنا قرر الباحث الى اعتماد استراتيجية طرح الاسئلة كونها من الاستراتيجيات الحديثة ومن الممكن ان تسهم في زيادة وتحسين نوعية التحصيل لدى الطالب وما لها من دور فعال في عملية التعلم بكافة فروعها وجوانبها . ويرى الباحث ان اعداد مدرس ناجح يقع على عاتق المؤسسة التربوية ويتم ذلك من خلال البرامج التعليمية والتربوية الفعالة التي تساعد على تنمية التفكير بكافة مهاراته، و تدريبهم على احدث طرائق التدريس المستخدمة في الدول المتطورة وتوفير كافة المستلزمات والتقنيات ومختبرات العمل لتمكنهم من تادية واجباتهم المناطة بهم وتساعدهم في تحقيق الاهداف التربوية الموكلة اليهم واحداث تغيير في سلوكهم ومهاراتهم التدريسية وطريقة تفكيرهم، وبناء شخصياتهم بناءا صحيحا متوازنا .

لذا لا بد من الاعتماد على استراتيجيات تجعل الطالب محور عملية التعلم وتشجعه على المشاركة والحوار وكسر الجمود والملل داخل الصف، ومن هذه الاستراتيجيات هي طرح الاسئلة حيث انها تتصف بنقيل دور الطالب بشكل كبير ويتم استغلال الوقت بشكل امثل كما يتم معرفة قدرات الطلاب ومعلوماتهم من خلال الاسئلة التي يطرحها المدرس وبالتالي معرفة الفروق الفردية بين الطلبة ومعالجة الضعيف منهم، لذا حاول الباحث تسليط الضوء على استراتيجية طرح الاسئلة وبيان فاعليتها في تحصيل القواعد النحوية وتنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج لدى طلبة معهد الفنون الجميلة للبنين .

وتتلخص مشكلة البحث بما يلي:

- ١- ما فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة في تحصيل القواعد النحوية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين.
- ٢- ما فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة في تنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين .

فرضيات البحث:

- ١- لا توجد فروق احصائية عند مستوى الدالة (0,05) في تحصيل القواعد النحوية تبعاً لمتغير طريقة (طرح الاسئلة) .
- ٢- لا توجد فروق احصائية عند مستوى الدالة (0,05) في تنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج تبعاً لطريقة التدريس (طرح الاسئلة) .

اهمية البحث:

- ١- تساهم طريقة طرح الاسئلة في تنمية التواصل بين المدرس والطالب مما يتيح الفرصة لتبادل الافكار والمعلومات وطرح الاسئلة المختلفة بكل حرية مما يكون له الاثر في فتح باب التفاعل بينهما بشكل ودي واجابي .
- ٢- زرع الثقة في نفس الطلاب وتنمية قدراتهم العقلية والابداعية والنفسية .
- ٣- تساعد طريقة طرح الاسئلة على تحسين مهارات اللغة خاصة مهارة التحدث والاستماع .
- ٤- تساعد على رفع المستوى العلمي للطلاب وتقدمهم بشكل جيد ورفع مستوى تحصيلهم مما يؤدي الى اتساع معلوماتهم ومقدرتهم على الحفظ والتذكر بشكل افضل .
- ٥- من الممكن ان تكون اضافة علمية ينتفع منها المدرسين والباحثين في المجال التربوي .

هدف البحث:

- ١- معرفة فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة في تحصيل القواعد النحوية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين .
- ٢- معرفة فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة في تنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين .

حدود البحث:

- الحد الزمني : اجري البحث في الفصل الدراسي الاول للعام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .
- الحد المكاني : اجري البحث في معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة نينوى .
- الحد البشري : طلاب المرحلة الاولى في معهد الفنون الجميلة للبنين .

مصطلحات البحث:

الفاعلية: ويقصد بها ذلك التغيير الذي يظهر على الطلاب نتيجة عملية التعليم والتعلم (شحاته و زينب ، ٢٠٠٣ ص ٢٢) .

اجرائيا: على انها التغيير الحاصل للطلبة نتيجة استعمال استراتيجية تدريس معينة في تحصيل القواعد النحوية ومهارتي الاستقراء والاستنتاج .

استراتيجية طرح الاسئلة: طريقة مهمة تكسب الطلاب الثقة بانفسهم وتساعد على كسر الجمود والروتين الذي يسود في الصف اثناء الدرس، وتعين الطلاب على التخلص من عدم الارتياح وتدعوهم الى الاعتماد على انفسهم في البحث وتقصي الاجابات الصحيحة داخل وخارج الصف (امبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦ ص ٣٥٤) .

اجرائيا: وهي خطوات منظمة واجراءات متسلسلة التي تم تحديدها لتنفيذ الدرس على شكل اسئلة مطروحة على الطلاب عن بعض المفاهيم والقواعد بغية الوصول الى اجابات عنها مما يؤدي الى اثارة تفكيرهم وتحفيزهم نحو البحث عن تلك الاجابات و تحقيق الهدف الخاص للدرس .

التحصيل: يقصد به ما تعلمه الطلاب من معلومات وخبرات لموضوع الدرس وكمية استيعابهم له يقاس بالدرجة التي يأخذونها عند اختبارهم تحصيليا(الكلزة، ١٩٨٩ ص ١٠٢)،

اجرائيا: هو الفرق الذي يحصل لطلاب عينة البحث في مهاراتهم ومعلوماتهم في المدة التي تم تدريسها مقاسة بالدرجة التي يأخذونها عقب ادائهم الاختبار الذي نظمته الباحثة نهاية التجربة، او هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب عن طريق الاختبارات التحصيلية .

القواعد النحوية: علم مستخرج من مقياس كلام العرب الموصول الى معرفة احكام اجزائها التي تكون منها (الاشموني، ١٩٩٨ ص ١٩) .

اجرائيا: وهي الاحكام الاعرابية التي تضبط الجملة في اللغة العربية بحيث من خلالها يتم معرفة قصد والمعنى المراد من الجملة، ومن خلاله يتم قراءة الجملة بصورة سليمة .

الاستقراء: عرفه ارسطو على انه قضية عامة تقام عن طريق الاستنباط والاستدلال، والتوجه الى الامثلة الجزئية واعتمادها لتكون برهان ودليل لتلك القضية العامة، والتفكير في ذلك النوع يسير من الخاص الى العام بشكل تصاعدي (الجبوري، ١٩٨٨ ص ١٣٣) .

اجرائيا: من المهارات العقلية المهمة حيث يتم الانتقال بواسطتها من الاجزاء الى الكليات ومن الامثلة الى القواعد الاساسية ويمكن قياسها من خلال بطاقة ملاحظة يعدها الباحث

الاستنتاج: هي قدرة المتعلم للوصول لقواعد واجراءات معينة ومحددة، ويتم الانتقال فيه من العام الى الخاص، و يعد فرع من فروع علم المنطق، ومن المباحث الهامة في جال التفكير العليا (سويدان وحيدر، ٢٠١٨ ص ٣١٩) .

اجرائيا: وهي مهارة عقليا عليا يتم الانتقال فيها من القواعد الاساسية العامة الى الاجزاء والتفرعات اي من الكليات الى الجزئيات ويمكن قياسها اجرائيا من خلال بطاقة ملاحظة يعدها الباحث .

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: استراتيجية طرح الاسئلة:

تساهم استراتيجية طرح الاسئلة في تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم النحوية والاستقرائية والاستنتاجية ومهارات القراءة النقدية والوقوف على الحقيقة والفكرة الرئيسية للنصوص، كون تلك الطريقة وليدة دراسات طويلة من قبل واضعيها حيث تم استغراق تطويرها نحو (٦٥) عام، وهي مصممة لتجعل مستخدميها يعتمدون التفكير العميق في الدراسة ولا يكتفون بقبول الاراء السطحية التي تصادفهم من دون تحليل وتفحص وتدقيق، كونها توفر لهم الوعي العالي والاسئلة النقدية والقدرة على اثارة الاسئلة المترابطة والاجابة عنها في اوقات مناسبة، كما تتميز بكونها سهلة التطبيق من قبل المدرس والطالب (برون وكلي، ٢٠٠٩ ص ٣١) .

ويذكر خليفه (٢٠٠٨) ان طرح السؤال لا يكفي بمفرده لتحقيق هدف التعليم لكن كل طرق التدريس تتخللها بعض الاسئلة قد تكون كثيرة او قليلة، فالسؤال الجيد المثير لتفكير الطلاب انتباههم يعتمد على طريقة التدريس و مهارة المدرس وتمكنه من تلك الطريقة .

كذا ان طرح الاسئلة لها مردود ايجابي بالنسبة للطلاب حيث تزيد من تفكيرهم كونها تتحدى قدراتهم وتساعد على عصف الطلبة ذهنيا، وترفع من مهارات الاستقراء والاستنتاج والتركيز بشكل افضل للبحث عن اجابات صحيحة عن تلك الاسئلة، كما انها ستزيد من تنمية قدرتهم على طرح اسئلة ذاتية عند قراتهم للنص، مما يؤدي الى مردود ايجابي لفهم الطلاب وزيادة قدرتهم على التذكر وتنمية مهارة البحث و الاسكشاف (Janssen, 2002) .

خطوات تنفيذها:

- استراتيجية طرح الاسئلة مكونة من خطوات لابد من مراعاة الترتيب عند تطبيقها .
- ١- تقسيم الطلاب الى مجاميع صغيرة .
- ٢- تعريف الطلاب بالاستراتيجية واهدافها وخطواتها
- ٣- تعليم الطلاب على كيفية طرح السؤال والاجابة عنه
- ٤- يطرح المدرس الاسئلة فتقوم المجموعة بتسجيلها او كتابتها على السبورة لتكون امامهم
- ٥- ومن ثم البحث عن الاجابات الصحيحة، بعدها يفتح المدرس الحوار والمناقشة .
- ٦- يسأل المدرس عن الاجابات التي تسعى كل مجموعة تحقيقها والوصول اليها، وتقرأ الاجابات ويتم مقارنتها بين اجابات المجموعة الاخرى مع استخدام عبارات التشجيع .
- ٧- يطلب المدرس ان يعبر الطلاب عن مشاعرهم وانطباعاتهم عن العمل الجماعي والجو الدراسي العام وتحديد الايجابيات والسلبيات للدرس.
- ٨- يدون الطلاب توقعاتهم وانطباعاتهم عن طريقة التدريس والعمل كمجموعات (امبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦ص٣٥٥) (برون وكلي، ٢٠٠٩ص٣٥٦) .

فوائد استراتيجية طرح الاسئلة للمدرس والطالب:

- ١- تساعد في السيطرة على الجو الدراسي والبعد عن العشوائية والارتجال اثناء الدرس .
- ٢- اثارة الطلاب وجذب انتباههم وابعادهم عن اللهو والانشغال بامور جانبية
- ٣- السيطرة على موضوع الدرس والاطلاع عليه بشكل وافي وعميق مما يسهل على المدرس السير في شرح الدرس دون تعثر او تلكئ
- ٤- الوقوف على مواطن الضعف والقوة لدى جميع الطلاب من خلال توجيه الاسئلة عليهم بشكل مباشر وطلب الاجابة عليها بصورة انية
- ٥- تزرع الثقة بالنفس و تساعد الطلاب على المناقشة والمداخلة والحوار داخل الصف
- ٦- تعين على ابقاء وتثبيت الافكار والمعلومات في اذهان الطلاب اطول فترة ممكنة كون الطالب هو من يبحث عن الاجابات الصيصة للسؤال
- ٧- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وامكانية توجيه السؤال بما يناسب القدرات العقلية والعلمية لكل طالب (ابو سرحان، ٢٠٠٠ص١٢٢) .

دور المدرس في تنفيذ استراتيجية طرح الاسئلة :

ينحصر دور المدرس في مثل هذه الاستراتيجيات لتعليم الطلاب في كونه مرشدا وموجها وناصحا لطلبته، والا يكون دوره تقليديا يتم التصدي للموقف التعليمي من بداية الحصة الى نهايتها من دون مشاركة الطلاب في المناقشة والحوار والاجابة عن الاسئلة المطروحة في المنهاج، وعلى المدرس تحرير الطلاب من سلطته والتخلص من الجو الدكتاتوري الذي يمارسه بعض المدرسين داخل الصف بحيث لا يسمح بالسؤال او المداخلة او الاعتراض، ونقاس براعة المدرسة وامكانيته الفنية بقلة اعتماد الطلاب عليه في تمشية الحصة الدراسية (برون وكلي، ٢٠٠٩ ص ٢٤)

ثانياً: القواعد النحوية:

يعد النحو اهم اجزاء اللغة وفروعها وتتبع هذه الاهمية كونه يعتمد العقل والتفكير، ومن خلاله يتم الدخول الى تعلم الفروع الاخرى للغة، والقراءة السليمة الصحيحة لا تتم الا من خلال ضبط الجمل نحويا، ويتم تعلم الكتابة الصحيحة ايضا ومن خلال النحو سيتكون عند الطلاب قاعدة لغوية وفكرية تساعدهم على مواصلة تعلم اللغة العربية وبقية الدروس الاخرى، وبهذا سيكون لديهم حسا لغويا وادبيا يعينهم على الاستقراء والاستنتاج والتعبير (الجبوري والسلطي، ٢٠٠٣) .

والقواعد النحوية تعين على البحث والاستنتاج وسرعة القراءة وفصاحة اللسان ومعرفة تراكيب الجملة وجمال بنائها اللغوي، بعدها تمكن الطالب من محاكاتها بشكل سليم خالٍ من الاخطاء الاملائية والنحوية كون الخطاء اللغوي يؤدي الى انحراف معنى الجملة عن المقصود والغموض في المعاني والتركيب فالنحو ليس مجرد قاعدة تكتب او تحفظ (الدليمي، ٢٠٠٩) .

هناك بعض الاهداف التي وضعتها وزارة التربية والتعليم للقواعد النحوية منها:

- ١- يجب ان تنمي القواعد النحوية ثروة الطلاب اللغوية من خلال الامثلة والشواهد التي تم تضمينها في منهاج اللغة العربية لكافة المراحل الدراسية .
- ٢- معرفة علاقة اجزاء الجملة ببعضها كعلاقة الاعراب بالمعاني واثره بالافصاح عن المعنى المراد من الجمل .
- ٣- معرفة الاخطاء اللغوية والتمييز بينها وبين الصواب عن طريق معرفة تراكيب الجمل من خلال تحليلها الى اجزاءها الصحيحة .
- ٤- الاطلاع على الاجزاء الدقيقة للغة من خلال معرفة المصادر والمشتقات ودلالاتها في الجمل الانشائية والنصوص اللغوية .
- ٥- الاطلاع على التفاصيل النحوية الدقيقة وفهمها بشكل واضح وسليم . (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥) .

ثالثا: اهمية مهارة الاستقراء :

ان اهمية الاستقراء تاتي من كونها تتوقف عليه القواعد العلمية، فالمدرس لا يمكن ان يعطي قاعدة نحوية ما لم يتم الاستقراء في مختلف مفردات اللغة وانواع الجمل في اللغة العربية وكيفية استخدامها في النص الادبي وكيف كانت العرب تلفظها وتنطقها، فالاستقراء عملية الوصول الى الحكم الكلي من خلال معرفة الجزئيات ومن خلاله يتم الوصول الى النتائج السليمة للبحث (الحيلة، ٢٠٠١) .

فائدة مهارة الاستقراء: يذكر سعادة (٢٠٠٨) بعض الفوائد للاستقراء منها:

١- تعين على الطلاب على فهم القواعد العامة والتوصل الى التعميمات

٢- تزيد تنمية التفكير المجرد وتساعد على تطويره

٣- تنمي التفكير المنطقي للطلاب

٤- ينمي القدرة على متابعة القراءة للنصوص وفهمها بشكل سليم

رابعا: اهمية مهارة الاستنتاج:

الاستنتاج هو اداء معرفي استنتاجي يتم الانتقال بالتفكير من المعلوم الى المجهول، ويتم من خلاله التوصل الى حقائق جديدة لها علاقة بالحقائق الاولية للنصوص، اي يستخلص المتعلم معانٍ جديدة عن طريق المقدمات التي اطلع عليها في البداية (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣) .

لذلك يعتبر من العمليات التنازلية حيث ينقل العقل فيها من الكليات الى الاجزاء، فالاستنتاج يسير على عكس الاستقراء كونه يبداً بالأجزاء وصولاً للقاعدة (جابر، ٢٠٠٣) .

علاقة مهارتي الاستقراء والاستنتاج بالقواعد النحوية:

ذكر السيد (١٩٩٤ص١٤) ان الاستقراء يعتمد على الجزء للوصول الى الكل اي من الخاص الى العام، بينما الاستنتاج فيكون عكس الاستقراء حيث يتم الانتقال من القاعدة الكلية الى الاجزاء، والعربية لغة تتصف بكونها لغة قياسية، بمعنى ان اجزائها تكون خاضعة لقواعد نحوية عامة وتعتمد على نظام خاص مثال ذلك عملية تصريف الفعل بين الماضي والحاضر والامر او الاشتقاق كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرها، فعن طريق تلك العلاقة يمكن القول بان اللغة العربية تعتمد النحو وان النحو يرتبط بمهارتي الاستقراء والاستنتاج، والعرب كان اعتمادهم على هذه الطريقة مبكراً، حيث قسموا الكلام الى (اسم ، فعل ، حرف) وهذا يدل على انهم كانوا يستقروون النصوص العربية شعراً ونثراً فوجدوها لا تخرج عن كونها احد الثلاثة، من هنا يمكن القول ان اللغة والنحو على وجه الخصوص أسس على مهارة الاستقراء والاستنتاج وقد جعلوا النحاة القياس اساساً واصلاً لبحوثهم واستشهاداتهم اللغوية وان مهارتي الاستقراء والاستنتاج هما احد اسباب التطور البنوي للمعرفة واللغة بشكل من الاشكال .

العوامل التي تساعد على نمو مهارتي الاستقراء والاستنتاج لدى الطلاب :

- ١- توفير المناخ التربوي الملائم: يسهم توفير المناخ الملائم للطلاب في نمو مهارتي الاستقراء والاستنتاج وبالتالي تنمية التفكير الاستدلالي لديه مما يساعده في مواجهة المواقف وحل المشكلات التي تعترضه في الموقف التعليمي .
- ٢- زيادة الثقة في النفس واعتماد الطالب على نفسه في اتخاذ القرار: تؤدي هذه الخاصية على نمو تفكير الطالب بصورة عامة ومهارتي الاستقراء والاستنتاج على وجه الخصوص، لذلك من المهم الاعتناء بهذه الخاصية وتدعيمها عند الطالب منذ الصغر .
- ٣- اعطاء الطالب الحرية في التفكير في كافة المستويات العمرية: مما يجعله يستطيع ممارسة القدرات العقلية والمهارات الذاتية في مواجهة المشكلات وحلها باكثر من بديل ليصل الى الحل النهائي لتلك المشكلات .
- ٤- استخدام الظروف المناسبة في حل المشكلات واختيار الزمن الملائم للحل: هناك مواقف تعليمية ومشكلات تواجه الطالب تتطلب منه ايجاد حلا بصورة سريعة لان التأجيل والتريث في اتخاذ القرار في ايجاد الحل يمكن ان يسهم في تقوية الفرصة لنتائج حل صحيحة وموفقة للمشكلة او للموقف التعليمي، وقد يكون العكس صحيحا فهناك بعض المشكلات والمواقف التعليمية تتطلب فترة زمنية طويلة للوصول الى حل صحيح ومناسب، فالتسرع في ايجاد الحل قد يؤدي الى اتخاذ القرار الخطأ مما يفوت ايجاد الحل المطلوب وبالتالي يؤدي الى الفشل (الخزاعلة، ٢٠١١ ص ١٩٧) .

الدراسات السابقة:

دراسة (ابراهيم، ٢٠٢٣) هدفت معرفة اثر استراتيجيه طرح الاسئلة العنقودية في تحصيل مادة اللغة العربية العامة واستبقاها عند طلبة كلية اللغات، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبا من قسم اللغة الاسبانية المتكون من ثلاث شعب، تم اختيار شعبتي (أ+ج) بطريقة عشوائية بسيطة، تم التصميم التجريبي لمجمعتي الدراسة، درست المجموعة التجريبية باستعمال طريقة طرح الاسئلة العنقودية، والآخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية، درست الباحثة المجموعتين وتم اعتماد الاختبار التحصيلي المتكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي اربعة بدائل ، اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية في اختبار التحصيل واختبار استيفاء المدة لصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء النتائج تم وضع بعض التوصيات والمقترحات .

دراسة الغرابي (٢٠٢٢) هدفت الى معرفة اثر استراتيجيه طرح الاسئلة المناسبة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الاقناعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي، اعتمد الباحث المنهج التجريبي بلغة عينة البحث (٧٤) طالبا وزعوا على مجموعتين (٣٦) طالبا كمجموعة تجريبية و(٣٨) طالبا مجموعة ضابطة، اعد الباحث اداتي الدراسة المتمثلة باختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة وتكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد،

والاداة الثانية اعد الباحث موضوعا تعبيريا لقياس الكتابة الاقناعية، اوضحت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية طرح الاسئلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة المعتادة في الاختبارين البعديين لمهارات القراءة الناقدة والكتابة الاقناع

دراسة القرشي (٢٠٢٠) هدف البحث الى معرفة مهارة صياغة الاسئلة الصفية مستوياتها شروطها تصنيفها انواعها، وقد تحدد البحث بالأدبيات التي تناولت اهمية الاسئلة بالنسبة للطلبة والمعلمين، توصل البحث لبعض الاستنتاجات ، اولا ان الاسئلة المطروحة من قبل المدرس المادة الدراسية تصب في تقييم الطلبة، ثانيا التركيز في التعليم على المستويات الدنيا (التذكر الفهم الاستيعاب) بينما يتم تقويم الطلبة ضمن مستويات عليا (التركيب التقويم) ، ثالثا غزارة المعلومات لدى المدرس تمكنه من مهارة استخدام الاسئلة الصفية التقييمية بكل انواعها .

دراسة (الموزاني، ٢٠٢١) هدفت الى معرفة اثر استراتيجية المظلة العنقودية في تنمية الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي، بلغ عدد افراد العينة (٥٦) طالبا بواقع (٢٨) طالبا لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة، تناولت الدراسة ستة موضوعات من مواضيع التعبير، اعد الباحث ستة عناقيد الخاصة بالمجموعة التجريبية، تم صياغة الاهداف السلوكية والبالغة (٥٧) هدفا، بعدها اجريت الاختبارات في التعبير الادائي لاغراض البحث، تم اعتماد في التصحيح على (١٩٤) باستعمال الاختبار الثنائي لعينتين مختلفتين اظهرت النتائج وجود فروق احصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين في سلسلة من الاختبارات لصالح المجموعة التجريبية، فضلا عن اعتماد استراتيجية المضلة العنقودية عند تدريس التعبير، ووضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات .

دراسة (حسين، ٢٠١٥) هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارتي الاستقراء والاستنتاج أثناء تدريس قواعد اللغة العربية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في الأردن، تكونت العينة من (٣٠) معلم ومعلمة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارتي الاستقراء والاستنتاج تكونت من (١٨) مهارة موزعة لمجال الاستقراء : يشمل (١٠) فقرات , ومجال الاستنتاج : (٨) فقرات , واختبار تحصيلي لمعرفة تحصيل الطلاب لقواعد اللغة العربية, كما تم اختيار (٥) طلاب كل معلم بطريقة عشوائية، اظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارتي الاستقراء والاستنتاج كانت مرتفعة للمجالين و للاداة ككل، ووجود فروق احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، ووجود علاقة ايجابية بين درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارتي الاستقراء والاستنتاج وبين التحصيل لدى طلبتهم، وفي ضوء النتائج تم وضع التوصيات .

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين انها متنوعة من حيث الاهداف والعينات المستهدفة، والمنهج المستخدم، تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة، والاطار النظري وبناء اداة الدراسة، بينما امتازت الدراسة الحالية كونها تناولت فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة في تحصيل القواعد النحوية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة وتنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج لديهم، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وبطاقة الملاحظة اداة للدراسة، وتعد الدراسة الوحيدة على حد علم الباحث .

الفصل الثالث: المنهج والاجراءات

منهج البحث: تم اعتماد المنهج شبه التجريبي وبطاقة الملاحظة كونه يلئم طبيعة البحث .

اجراءات البحث: تكونت من التالي:

اولا: التصميم التجريبي: تم اعتماد تصميمًا تجريبيًا ذو ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، و المتغير المستقل والتابع الجدول (١) يوضح هذا .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية طرح الاسئلة	تحصيل القواعد النحوية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	مهارتي الاسقراء والاستنتاج

جدول (١) التصميم المعتمد في البحث

ثانيا: المجتمع و العينة: تكون مجتمع البحث من طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة نينوى للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، بينما عينة البحث تكونت من طلاب المرحلة الاولى في المعهد تم اختيارهم بطريقة قصدية كون الباحث احد اعضاء الهيئة التدريسية في المعهد، وتم اختيار قسمين بطريقة عشوائية بسيطة بطريقة الاقتراع علما ان المعهد مكون من خمسة اقسام، قسم الخط مثل المجموعة التجريبية يتم تدريسهم المادة وفق استراتيجية طرح الاسئلة، والقسم التشكيلي مثل المجموعة الضابطة الذي يتم تدريسهم ذات المادة بالطريقة الاعتيادية ، وبلغت العينة في مجموعها (٣٨) طالبا الجدول (٢) يوضح هذا

جدول (٢) عدد طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	القسم	عدد الطلاب
التجريبية	الخط	٢٠
الضابطة	التشكيلي	١٨
المجموع		٣٨

ثالثاً: تكافؤ افراد العينة: بعد التحقق من عملية التكافؤ من الاشياء المهمة عند اجراء التجارب في البحوث الانسانية للتثبت من مدى فاعلية الاداة للغرض الذي وضعت لأجله، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب في القياس القبلي للاختبارين تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس واختبار (ت) وجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

اختبار (ت) تبعاً لمتغير المجموعة على اختبار القواعد النحوية

الاختبار	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
القواعد النحوية	تجريبية	٢٠	١١,٩٨	٢,٦١٧	٣٦	٠,٦١٧	١,٦٨٨	غير دالة
	ضابطة	١٨	١١,٨٧	٢,٩٠١				

رابعاً: اجراءات الاختبار

- ١- بدأ تطبيق التجربة الفعلية على مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١١/١٧ بعد اجراء التكافؤ بين المجموعتين المتمثلة باختبار الذكاء واختبار المعلومات السابقة .
- ٢- درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه وحسب طريقة كل مجموعة بواقع حصتين في الاسبوع، حيث درست المجموعة التجريبية بطريقة طرح الاسئلة بينما الضابطة درست بالطريقة التقليدية .
- ٣- بعد انتهاء فترة التجربة تم تطبيق اداة البحث على المجموعتين واستخراج الفروق الاحصائية، حيث تم تطبيق الاختبار البعدي يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٢.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: حرصاً من الباحث على ضبط المتغيرات كالمادة التعليمية والفترة الزمنية ومدرس المادة وتوزيع الحصص وغيرها من العوامل التي يمكن ان يكون لها تأثير على اجراءات البحث التجريبي ومن ثم على نتائجه، وذلك لتقليل نسبة التأثير وابعاد الاثار للمتغيرات غير المرغوب بها، التي من الممكن ان تؤثر على نتائج التجربة، فضلاً عن ذلك متابعة التغيير الذي سيحدث في المتغير التابع سيكون بسبب المتغير المستقل ولا بسبب اي متغير اخر .

خامساً اداتا البحث: من اجل تحقيق اهداف البحث والوصول الى النتائج صمم الباحث اداتي البحث المتمثلة اختبار تحصيل القواعد النحوية وبطاقة ملاحظة لقياس مهارتي الاستقراء والاستنتاج لدى طلاب المرحلة الاولى لمعهد الفنون الجميلة للبنين، وكما يلي:

اولا/ الاختبار التحصيلي: تم بناء الاختبار بالاعتماد على الادب النظري السابق والاستعانة بالدارسات ذات الصلة .

أ/الهدف من الاختبار: قياس تحصيل القواعد النحوية قبل تطبيق التجربة وبعدها للتعرف على مدى صلاحية وفاعلية استراتيجية طرح الاسئلة .

ب/ تحديد الموضوعات التي سيتم اختبار الطلاب بها .

جـ/ صياغة الفقرات: تم اعداد اختبار تكون في صورته النهائية من (٢٠) فقرة تم صياغتها بصورة الخيارات المتعددة مع الحرص على ان تكون البدائل واضحة الصياغة، ويكون لكل سؤال اربعة بدائل واحد منها صحيح، وتم توزيع البدائل بصورة غير منتظمة لتقليل نسب التخمين وكذلك تكون البدائل كلها محتملة من وجهة نظر الطالب .

د/ تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار بحيث تسهم في تحقيق الهدف الذي وضع من اجله الاختبار وتم صياغتها بصورة جلية .

ر/صدق الاختبار: وهو قياس الاختبار لما وضع له وصمم لقياسه، واعتمد الباحث الصدق الظاهري كونه من اكثر انواع الصدق استعمالا في مثل هذه المجالات، ولتحقيق الصدق تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين للتعرف على مدى صلاحية الفقرات والبدائل، ومدى تغطية فقراته للموضوعات المحددة، وصلاحية كل فقرة والحكم عليها من حيث التعديل والحذف والاضافة، وحصل على موافقة الخبراء والمختصين بعد ان تم التعديل لبعض الفقرات وحذف بعضها الاخر التي رأى الخبراء بعدم صلاحيتها، واعتمد الباحث ما نسبته (٨٠٪) للبقاء على فقرات الاختبار .

ز/ ثبات الاختبار: يشير الى العملية التي يعطي فيها الاختبار النتائج ذاتها او القريبة من النتائج التي سجلها في اول مرة اذا ما طبق في المرة الثانية على نفس الطلاب الذين طبق عليهم في المرة الاولى، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية اولا، وكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون هي (0,71) وبعد اجراء معاملة التصحيح سبيرمان- براون اصبحت قيمته (0,83) وبطريقة كرونباخ الفا، وجاءت قيمته (0,82) ويعد معامل ثبات عالي في المرتين ويعتبر الاختبار مقبول (علام، ٢٠٠٠ص١٧٢) .

س/ العينة الاستطلاعية: للتعرف على وضوح الفقرات وتعليماته ومناسبة الوقت المستغرق للاجابة، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الاولى تنتمي الى مجتمع البحث مكونة من (١٥) طالبا أُختيروا بطريقة عشوائية، واتضح بان فقرات الاختبار واضحة ومفهومة، وكان الوقت المستغرق عند الاجابة (٤٠) دقيقة، توصل الباحث اليه عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاجابات عن الاختبار} = \text{زمن الطالب ١} + \text{زمن الطالب ٢} + \text{زمن الطالب ١٥}$$

العدد الكلي

ص/ معايير تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار وفق مفتاح الاجابة درجة واحدة لكل اجابة صحيحة وصفر للخاطئة والمتروكة والتي تم اختيار اكثر من بديل لها، وبهذا كانت الدرجة القصوى للاختبار (٢٠) درجة والدنيا (صفر) .

ثانيا/ بطاقة الملاحظة: تعتبر من ادوات البحث العلمي المناسبة لقياس مهارة التعليم في قاعة الدرس، ويمكن جمع المعلومات والبيانات بالاعتماد عليها مباشرة وقياسها داخل الصف، لان سلوك الطلاب قابل للملاحظة وقياس قدراتهم المختلفة بصورة واضحة، تكونت الاداة بصورتها النهائية من (١٤) فقرة وزعت على مجالين الاول تتناول مهارات الاستقراء تكون من (٧) فقرات والثاني مهارات الاستنتاج وتكون من (٧) فقرات ايضا، تم اعتماد سلم ليكرت ذو التدرج الخماسي لقياس درجة ممارسة طلاب المرحلة الاولى في معهد الفنون الجميلة للبنين لمهارتي الاستقراء والاستنتاج اثناء درس قواعد اللغة العربية، اعطيت للاجابة كبيرة جدا (٥) درجات، ولاجابة كبيرة (٤) درجات ولاجابة متوسطة (٣) درجات ولاجابة قليلة (٢) درجة ولاجابة قليلة جدا (١) درجة، وتم تقسيم درجة المستويات للمتوسط الحسابي الى ثلاثة مستويات (درجة عالية جدا، درجة متوسطة، درجة منخفضة) .

صدق بطاقة الملاحظة: تم التحقق من صدق البطاقة من خلال الصدق الظاهري، تم عرضها على المحكمين من ذوي الاختصاص واخذ ارائهم حول انتماء الفقرات لقياس السمة المراد قياسها، وتم التعديل والحذف والاضافة بحسب مقترحات المحكمين، كما تم تعديل بعض الفقرات لغويا واعادة صياغة البعض الاخر، واعتمد الباحث ما نسبته (٨٠٪) من الاتفاق وبعد اجراء التعديل اصبحت الاداة بصورتها النهائية مكونة من (١٤) فقرة .

ثبات بطاقة الملاحظة: اجرى الباحث حساب ثبات بطاقة الملاحظة حيث تم اختيار احد المدرسين ليكون ملاحظ ثاني، بعد ان تم تدريبه على استخدام البطاقة، تم ملاحظة (١٠) طلاب من خارج العينة وتم تسجيل الملاحظات بمعدل حصة دراسية كاملة، تم اعتماد معادلة (HOLISTY) لمقارنة درجات الباحث والمدرس الثاني ليتم الوصول الى معامل الاتفاق لكل مجال ومعامل الاتفاق للاداة ككل، وبلغ ما نسبته (٨٤٪) ويعد معامل ثبات ومناسب لاجراء البحث .

الفصل الرابع

النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصل اليها البحث، وثمّ تفسيرها وحدد مستوى دلالة (٠.٠٥) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لفرضية البحث لتعرّف اثر المتغير المستقل (طرح الاسئلة) في المتغير التابع (القواعد النحوية ومهارتي الاستقراء والاستنتاج)، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) .

اولاً- اختبار القواعد النحوية :

لغرض التثبت من الفرضية الصفرية التي مفادها:

- لا توجد فروق احصائية عند مستوى الدالة (0,05) في تحصيل القواعد النحوية تبعاً لمتغير طريقة (طرح الاسئلة) .

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ويتضح من الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٧.٣٥) درجة والتباين (٤.٢٥)، في حين كان المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (١٣.٦٢) درجة والتباين (٢.٦٩) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٩٠٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

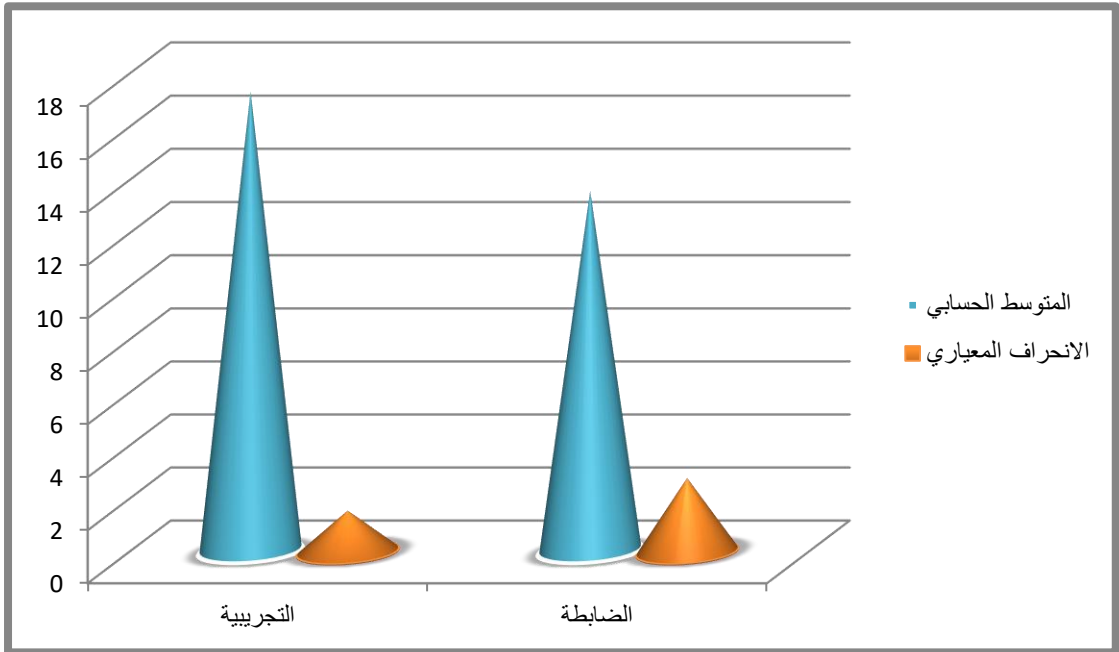
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار القواعد النحوية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١.٦٨٨	٥.٩٠٧	٣٦	٤.٢٥	١.٥٦٢	١٧.٣٥	٢٠	التجريبية
				٢.٦٩	٢.٧٩٤	١٣.٦٢	١٨	الضابطة

هذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القواعد النحوية، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستعمال (طرح الاسئلة). وكما في الشكل البياتي التالي:

شكل (١)

الشكل (١) يوضح الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي



ب- بطاقة ملاحظة مهارتي الاستقراء والاستنتاج:

- لا توجد فروق احصائية عند مستوى الدالة (0,05) في تنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج تبعاً لطريقة التدريس (طرح الاسئلة).

للوصول الى نتائج دقيقة هذا الفرض تم أستخراج كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فرد من افراد العينة عن مقياس الاستقراء والاستنتاج ، كما مبين في الجدول(٥)

١ - مقياس الاستقرار :

الجدول (٥)

الاوراط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس الاستقرار والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	٥	يستخدم الخبرات السابقة للوصول إلى المعلومات الجديدة.	4.38	٠,٣٨	مرتفعة
2	١	يتدرج في اتباع مسار المعلومات والمعرفة من الجزء الى الكل	4.20	٠,٤١	مرتفعة
3	٧	يشارك في طرح الامثلة ومناقشتها مع الطلاب وايجاد الحلول الصحيحة لها.	3.91	٠,٤٩	مرتفعة
4	٣	يستخدم الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى القواعد.	3.78	٠,٥٧	مرتفعة
5	٦	يستخدم المقارنة والترتيب في الامثلة للوصول الى القاعدة المطلوبة	3.19	٠,٨٣	متوسطة
6	٢	يستخدم الاستقصاء في الكشف عن القواعد النحوية.	3.07	٠,٨٨	متوسطة
٧	٤	يتبع خطوات مهارة الاستقرار بصورة منطقية ومتسلسلة	3.02	٠,٩٠	متوسطة
مجال الاستقرار ككل			٣,٦٥	٠,٦٤	متوسطة

يتبين من الجدول (٥) أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن المقياس تراوحت بين (٤.٣٨ - ٣.٠٢) ، وقد جاءت في المرتبة الاولى فقرة (٥) اذ كان الوسط (٤.٣٨) وبنتيجه "مرتفعة" ، في حين جاء في المرتبة الاخيرة عبارة (٤) بوسط (٣.٠٢) وبرتبة "متوسطة" ، وكان الوسط الحسابي للمجال الكلي (٣.٦٥) أي برتبة "متوسطة".

٢ - مقياس الاستنتاج :

الجدول (٦)

الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس للاستنتاج والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	٣	يستطيع شرح وتفسر قاعدة سابقة تساعده في تحليل القواعد الجديدة.	4.12	٠,٤٧	مرتفعة
2	٥	يستطيع إدراك الجزئيات وربطها بالقواعد .	3.94	٠,٥٦	مرتفعة
3	١	يستخدم التفكير التحليلي والاستنتاجي للتوصل للقواعد النحوية .	3.75	٠,٦٣	مرتفعة
4	٧	يستطيع طرح امثلة اضافية وفق القاعدة النحوية	3.37	٠,٧١	متوسطة
5	٦	يتبع أسلوب حل المشكلات في تحليل القاعدة.	3.11	٠,٨٢	متوسطة
6	٢	يستطيع ان يستنتج أمثلة تنطبق على القاعدة النحوية انطباق تام .	2.96	١,٠٠	متوسطة
٧	٤	يعرف كيفية سير المعلومات من المجرد إلى المحسوس	2.90	١,٠٥	متوسطة
مجال الاستنتاج ككل			٣,٤٥	٠,٧٤	متوسطة

يتبين من الجدول (٦) أن الوسط الحسابي لاجابات أفراد العينة عن المقياس تراوحت بين (٤.١٢-٢.٩٠) ، وقد جاءت في المرتبة الاولى فقرة (٣) اذ كان الوسط (٤.١٢) وبنتيمة "مرتفعة" ، في حين جاء في المرتبة الاخيرة عبارة (٤) بوسط (٢.٩٠) وبرتبة "متوسطة" ، وكان الوسط الحسابي للمجال الكلي (٣.٤٥) أي برتبة "متوسطة".

ولمعرفة الفروقات الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

الاختبار الثاني تبعاً لمتغير المجموعة على مقياس الاستقرار والاستنتاج

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	تجريبية	٢٠	١٦,٠٨	١,٣٥١	٣٦	٤,٧٣١	١,٦٨٨	دالة
	ضابطة	١٨	١٢,٩٦	٢,٠٣٤				

يتبين من الجدول (٧) ظهور فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير المجموعة على مقياس الاستقرار والاستنتاج، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٤,٧٣١) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٨٨)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة طرح الاسئلة .

تفسير النتائج:

اولاً: النتائج التي تتعلق بتحصيل القواعد النحوية اوضحت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، ويعود ذلك التفوق الى ما يلي:

- ١- استخدام طريقة طرح الاسئلة كان له التأثير الواضح في ارتفاع نسبة تحصيل القواعد النحوية كونه يرتب الاسئلة ويفرغها بين سؤال رئيسي و اسئلة فرعية تابعة وبهذا يسهل على الطلاب التركيز على الاسئلة الالهة ثم المهمة .
- ٢- ان هذه الطريقة تجعل من الطالب محور عملية التعلم وتركز على امكانيته وتساعد على تطويرها بالقراءة والمتابعة، كون طرح الاسئلة يسهل من معرفة مستويات الطلاب والوقوف على مواطن الضعف والقوة وامكانية معالجتها واكتشاف الفروق الفردية وعدم اهمالها .
- ٣- ان طريقة طرح الاسئلة تساعد على خلق الاثارة والدافعية والمنافسة بين الطلاب، مما يؤدي الى تفاعل الجميع داخل الغرفة الصفية، وبذلك تسهل على الطالب اكتشاف الاجوبة والوصول الى القاعدة المطلوبة بشكل سليم .
- ٤- طريقة طرح الاسئلة تقوي من شخصية الطالب وتساعد على التخلص من الخوف والخجل والابتعاد عن القلق مما يجعله اكثر تفاعلاً في الاجابة عن الاسئلة وطرح امثلة خارجية تخص الاجابة عن السؤال ، كما انها ترفع من اهتمام الطلاب بالدروس وتزيد رغبتهم في التعلم وكسر الجمود والروتين الموجود، وبذلك يتم تحقيق الاهداف التربوية .

٥- ان طريقة طرح الاسئلة لا تلغي دور الطلاب وتركز على تنشيطهم داخل الصف مما يكون له الاثر الايجابي في متابعة الدروس وتحسن من الموقف التعليمي من خلال تفاعلهم مع بعضهم ومع المدرس، بدل اعتمادهم على المدرس في شرح الدرس .

ثانيا: النتائج التي تتعلق بتنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج اوضحت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، ويعود ذلك التفوق الى ما يلي:

١- ان طريقة طرح الاسئلة تركز على القدرات اللغوية و العقلية والفكرية للطلاب والاهتمام بتنظيمها وتطويرها، مما يساعدهم على تنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج اثناء القراءة وبذلك سيكون تركيزهم عالي بحث يتمكنون من تحديد الافكار الرئيسية والثانوية للموضوع والتوصل الى القواعد النحوية وطرح واستنتاج امثلة عن موضوع الدرس .

٢- ان طريقة طرح الاسئلة من الاستراتيجيات المتطورة الحديثة التي تجعل من مدرسي اللغة العربية على اطلاع كامل بالتطورات التربوية واخر المستجدات في مجال المناهج وطرائق التدريس الحديثة، بذلك سينعكس على المادة العلمية في المنهاج، كون لابد من ان يكون المدرس على دراية كاملة بكيفية استخدام تلك الاستراتيجيات وخطوات تنفيذها وكيفية ادارة الصف اذا ما ارد ان يكون ناجحا وفعالا في صفه .

٣- ان طريقة طرح الاسئلة تساعد الطلاب على متابعة المعلومات المتوفرة عن الدرس وربط العلاقة بين مهارتي الاستقراء والاستنتاج، من اجل التوصل الى نتائج متقدمة من التفكير الاستدلالي العميق، كون تلك الطريقة تتميز بتفعيل دور الطالب في تطوير مهارات التفكير العليا وحفظ المعلومات وتنظيمها واستذكارها .

٤- ان طريقة طرح الاسئلة تساعد على تسهيل درس اللغة العربية كونها تقوم على اعطاء حكم على النصوص الادبية واللغوية، وتفسير المعلومات والوقوف على الجيد من الافكار وتدعيمها واستنتاج الفكرة الرئيسية للنص بالأدلة والبراهين والحجج، وهذه المهارات تعد من صميم درس اللغة العربية .

٥- ان طريقة طرح الاسئلة تمتاز بإمكانيتها على تحليل النص والوقوف على كل الاجزاء، وتشخيص الفكرة الاساسية منه، ومعرفة الاجزاء التي تدعم الفكرة الرئيسية والاجزاء الثانوية المكمل لفكرة النص الرئيسية وتحليلها، وبذلك توفر للطلاب تفاصيل تعينه على الفهم والاستقراء والاستنتاج وربط اجزاء النص لتكتمل الصورة بكل وضوح لديه .

التوصيات: توصي الدراسة بناء على ما سبق ما يلي:

- ١- الاهتمام بالأنشطة الفكرية والاثرائية ومهارات التفكير العليا، وتدعيمها من خلال الامثلة المضمنة في مناهج اللغة العربية .
- ٢- ادخال مدرسي اللغة العربية دورات تطويرية تتناول استراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية تنفيذها داخل الصف .
- ٣- اعادة النظر في طريقة اعداد وتأهيل المدرسين ويتم اعداد برامج تعليمية تساعدهم على كيفية استخدام استراتيجيات حديثة ومتطورة بصورة عملية واقعية .
- ٤- حث الدارسين والباحثين على اجراء دراسات مشابهة تتناول فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة وبيان اثرها في مواد وموضوعات دراسية اخرى .

المراجع العربية :

- ❖ ابراهيم ، شفاء اسماعيل .(٢٠٢٣) . اثر استراتيجية طرح الاسئلة العنقودية في تحصيل مادة اللغة العربية العامة واستبقاءها عند طلبة كلية اللغات . مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد٧٦ .
- ❖ ابو سرحان، عطية عودة . (٢٠٠٠) . دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية . ط١ , دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن .
- ❖ الاشموني , أبو الحسن نور الدين (١٩٩٨). شرح الاشموني على ألفية ابن مالك , الجزء الأول , قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد, دار الكتب العلمية،بيروت .
- ❖ امبو سعدي، عبدالله بن خميس و الحوسنية هدى بنت علي . (٢٠١٦) . استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية . ط(١) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن .
- ❖ الامين، شاكر محمود . (١٩٩٢) . اصول تدريس المواد الاجتماعية . دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
- ❖ براون، نيل وستيورات ميكلي . (٢٠٠٩) . طرح الاسئلة المناسبة مرشد للتفكير الناقد . ترجمة نجيب الحصادي ومحمد احمد السيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة-مصر .
- ❖ جابر ، وليد . (٢٠٠٣) . طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط١, دار الفكر للنشر، عمان-الاردن .
- ❖ الجبوري , عمران والسلطي , حمزة . (٢٠٠٣) . المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية . ط١ الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن .
- ❖ الجبوري، نضال احمد . (١٩٨٨) . المنطق . مطبعة التعليم العالي، بغداد-العراق .

- ❖ جميل، محمد جهاد.(٢٠١٨) . التعليم النشط . ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارة العربية المتحدة .
- ❖ حسين، رعد محمد . (٢٠١٥) . درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارتي الاستقراء والاستنتاج أثناء تدريس قواعد اللغة العربية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في الأردن . رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق-الأردن .
- ❖ الحيلة، محمد محمود . (٢٠٠١) . طرائق التدريس واستراتيجيات، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين-الامارات .
- ❖ الخزاعلة، محمد فياض . (٢٠١١) . طرائق التدريس الفعال . ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- ❖ خليفة، غازي جمال . (٢٠٠٨) . مستوى قدرة طلبة التربية العلمية على تطبيق الجانب المعرفي لمهارة طرح الاسئلة . مجلة العلوم التربوية ، مجلد(٣٥)، ص٥٧٩-٥٨٩، الجامعة الاردنية .
- ❖ الدليمي ، طه . (٢٠٠٩). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة . عالم الكتب الحديثة، اربد .
- ❖ سعادة ، جودت احمد . (٢٠٠٨) .تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية . ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن .
- ❖ السيد، امين .(١٩٩٤) . في علم النحو . ج(١)، ط(٧)، دار المعارف، القاهرة .
- ❖ سويدان، سعادة حمدي وحيدر، عبد الكريم محسن . (٢٠١٨) . مهارات التفكير الصفي ودور المعلم في التفكير وتنميته . ط١، الابتكار للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- ❖ شحاتة، حسن وزينب النجار . (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية . مراجعة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر .
- ❖ عبيد، وليم، عفانة عزو . (٢٠٠٣) . التفكير والمنهاج المدرسي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت .
- ❖ علام، صلاح الدين (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر.
- ❖ الغرابي، رضا حسن هاشم . (٢٠٢٢) . اثر استراتيجية طرح الاسئلة المناسبة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الاقناعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي . المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية ، العدد (٥) خاص ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٩-٣٠ ايار .
- ❖ القريشي، عائدة مخلف . (٢٠٢٠) . مهارة صياغة الاسئلة الصفية، مستوياتها، شروطها، تصنيفها، وانواعها . مجلة البحوث التربوية والنفسية ، مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة بغداد .

- ❖ الكلزة، رجب احمد . (١٩٨٩) . اثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل تلاميذ الصف السابع الاساسي واتجاههم نحو التعلم الذاتي، مجلة التربية، العدد(١٠)، المجلد(٣)، المنصورة، مصر .
- ❖ الموزاني، مرتوب موسى سعد . (٢٠٢١) . اثر استراتيجية المظلة العنقودية في تنمية الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الادبي . مجلة كلية التربية، العدد(١)، الجامعة المستنصرية .
- ❖ نمر ، حنان علي محمد . (٢٠١١) . في التربية والتعليم . ط(٢)، الشركة التونسية للتوزيع، تونس .
- ❖ وزارة التربية والتعليم . (٢٠٠٥) . الإطار العام للمناهج والتقويم . إدارة المناهج والكتب المدرسية، الاردن.
- ❖ Janssen, T .(2002). Instruction in seif-Questioning as a literary reading strategy: An exploration of empirical research. Educational Studiessc- in Language and Literature, 2, 95-120.(Online): <http://dx.doi.org/10.1023/A:1020855401075> .

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Ibrahim, Shifa Ismail. (2023). The Effect of Cluster Questioning Strategy on the Achievement and Retention of General Arabic Language Among Students of the College of Languages. Journal of the College of Islamic Sciences, Issue 76.
- ❖ Abu Sarhan, Atiya Ouda. (2000). Studies in the Methods of Teaching Social and National Education. 1st ed., Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Ashmuni, Abu Al-Hasan Nour Al-Din. (1998). Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Vol. 1, with introduction, notes, and indexes by Hassan Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- ❖ Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis & Al-Husniya, Huda bint Ali. (2016). Active Learning Strategies: 180 Strategies with Practical Examples. 1st ed., Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Amin, Shakir Mahmoud. (1992). Fundamentals of Teaching Social Studies. Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
- ❖ Brown, Neil & Stuart Keeley. (2009). Asking the Right Questions: A Guide to Critical Thinking. Translated by Najeeb Al-Hassadi & Mohammed Ahmed Al-Sayed, National Center for Translation, Cairo, Egypt.

- ❖ Jaber, Walid. (2003). General Teaching Methods, Their Planning and Educational Applications. 1st ed., Dar Al-Fikr for Publishing, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Jubouri, Omran & Al-Salti, Hamza. (2003). Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language. 1st ed., Al-Ridwan Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Jubouri, Nidal Ahmed. (1988). Logic. Higher Education Printing Press, Baghdad, Iraq.
- ❖ Jameel, Mohammed Jihad. (2018). Active Learning. 1st ed., University Book House, Al-Ain, United Arab Emirates.
- ❖ Hussein, Raad Mohammed. (2015). The Degree to Which Arabic Teachers Practice the Skills of Induction and Deduction During Grammar Lessons and Their Relation to Students' Achievement in Jordan. Master's Thesis, Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
- ❖ Al-Heela, Mohammed Mahmoud. (2001). Teaching Methods and Strategies. 1st ed., University Book House, Al-Ain, UAE.
- ❖ Al-Khaza'leh, Mohammed Fayadh. (2011). Effective Teaching Methods. 1st ed., Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Khalifah, Ghazi Jamal. (2008). The Ability Level of Science Education Students to Apply the Cognitive Aspect of Questioning Skills. Journal of Educational Sciences, Vol. 35, pp. 579–589, University of Jordan.
- ❖ Al-Dulaimi, Taha. (2009). Teaching Arabic Between Traditional Methods and Modern Strategies. Alam Al-Kutub Al-Haditha, Irbid.
- ❖ Saadah, Judat Ahmad. (2008). Teaching Thinking Skills with Hundreds of Practical Examples. 2nd ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Sayyid, Amin. (1994). On the Science of Grammar, Vol. 1, 7th ed., Dar Al-Ma'arif, Cairo.
- ❖ Sweidan, Saadah Hamdi & Haidar, Abdul Karim Mohsen. (2018). Classroom Thinking Skills and the Role of the Teacher in Promoting Thinking. 1st ed., Al-Ibtikar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Shehata, Hassan & Zainab Al-Najjar. (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terminology. Reviewed by Hamed Ammar, Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo, Egypt.
- ❖ Ubaid, William & Afaneh, Azzo. (2003). Thinking and the School Curriculum. 1st ed., Al-Falah Library for Publishing, Kuwait.

- ❖ Allam, Salah Al-Din. (2000). Educational and Psychological Measurement and Evaluation. 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi Publishing, Cairo.
- ❖ Al-Gharabi, Redha Hassan Hashem. (2022). The Effect of Using Appropriate Questioning Strategy in Developing Critical Reading and Persuasive Writing Skills Among Fifth Grade Science Students. 25th Scientific Conference for Humanities and Education, Special Issue (5), College of Education, Al-Mustansiriyah University, May 29–30.
- ❖ Al-Quraishi, Aida Makhlef. (2020). The Skill of Formulating Classroom Questions: Its Levels, Conditions, Classification, and Types. Journal of Educational and Psychological Research, Center for Psychological Research and Studies, University of Baghdad.
- ❖ Al-Kalzah, Rajab Ahmad. (1989). The Effect of Using an Instructional Package in Teaching Geography on Seventh Grade Basic Students' Achievement and Their Attitudes Toward Self-Learning. Journal of Education, Vol. 3, Issue 10, Mansoura, Egypt.
- ❖ Al-Mawzani, Martoub Musa Saad. (2021). The Effect of Cluster Umbrella Strategy in Developing Expressive Performance Among Fourth Grade Literary Students. Journal of the College of Education, Issue (1), Al-Mustansiriyah University.
- ❖ Nimer, Hanan Ali Mohammed. (2011). On Education and Schooling. 2nd ed., Tunisian Distribution Company, Tunisia.
- ❖ Ministry of Education. (2005). General Framework for Curricula and Assessment. Curriculum and Textbooks Administration, Jordan.
- ❖ Janssen, T. (2002). Instruction in Self-Questioning as a Literary Reading Strategy: An Exploration of Empirical Research. Educational Studies in Language and Literature, 2, 95–120. Available online: <http://dx.doi.org/10.1023/A:1020855401075>